

61 المسألة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
00:00:15 فهذه هي المحاضرة السادسة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن -

وهي بعنوان المسألة. والمسألة تعني السؤال. ان تسأل الله ان تقلب منه شيئاً محدداً وانتهينا في المحاضرة السابقة. الى ان الدعاء
نوعان. دعاء المسألة اي الطلب ودعاء العبادة معنى اعبد. فالدعاء عام يشمل عنصرين. المسألة والعبادة -
00:00:35 وقد يكون الدعاء خاصاً للمسألة وحدها. وقد يكون الدعاء خاصاً للعبادة وحدها اما المسألة فهي خاصة بالضرورة. تكون في طلب
امور محددة معينة. وقلنا ان الاصل في المسألة اي الاصل في طلب من الله ان تكون بلسان المقال اي بالكلام. مثل قوله الله -

00:01:08

اللهم اغفر لي يا غفور. فهذه مسألة بلسان المقال اي بالكلام. وقد تكون المسألة بلسان الحال فقد اوردننا في المحاضرة السابقة مثال
الدعاء بمجرد النظر وقلنا ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دعا دعاء المسألة بمجرد نظره الى السماء فجاءت الاية اعوذ بالله من -
00:01:38

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. سورة البقرة آية مية اربعة
واربعين. ونلاحظ في محاضرتنا هذه الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم -
00:02:08 جعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين سورة فصلت الاية العاشرة. فان قال قائل ان
الاية جاءت وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. فلماذا لم تأتي الاية سواء -
00:02:28

اعين. الاجابة. لان اقوات الارض انما تكون للمؤمن وللكافر. فلا يشترط للحصول عليها الدعاء. فهناك من لا يؤمن بان هناك لها اساسا.
ولذلك لا يشترط في الحصول على اقوات الارض ان تدعوا الله. بمعنى لا يشترط العبادة للحصول عليها. فالكافر -
00:02:58 يرى الشيء ذاته فيطلب ان يريده اي يسأله عن طريق الالز بالأسباب وحدها او دون ان يدعوا الله. والمؤمن يرى من وراء الشيء
فیدعوه طلباً لهذا الشيء مع الالز بالأسباب. وهذه هي الفارقة ولذلك فقد جاءت الاية دقيقة جدا -
00:03:28

للمؤمن والكافر جاءت سواء للسائلين لانها انما تتحدث عن ات ال اروض اي ارذاق الارض التي انما تحدث بالأسباب. ولكن الفارقة ان
المؤمن يدعوا الله ثم يأخذ بالأسباب بينما الكافر يأخذ بالأسباب مباشرة. آية اخرى تقول اعوذ بالله من -
00:03:58 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. سورة الرحمن الاية تسعة
وعشرين الاية جاءت عن كل من في السماوات والارض يسأله من في السماوات والارض. اي يسأل -
00:04:28 بالرغم من ان هناك الكافر. الاجابة الانسان مخلوق على الفطرة المؤمنة. كل انسان من مخلوق وهو يعرف ان الله هو رب السماوات
والارض وهو رب بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم -
00:04:48

بسم الله الرحمن الرحيم. واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادهم على انفسهم است بربكم قال قالوا بل شهدنا ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. سورة الاعراف الاية مية اتنين وسبعين -
00:05:08

دليل على ان الانسان يعرف ان الله كائن بالضرورة. حاضر في كل مكان. ان الكافر في ساعة والكرب يدعو الله يسأله النجاة. الاية
تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياد. فلما نجاتكم الى البر
اعرضتم و كانوا -
00:05:28

الانسان كفورا. سورة الاسراء الاية سبعة وستين ضل من تدعون الا اياه. في حالة الهول في حال ذات الكرب الشديد الذي لا مخرج منه اطلاقا بالاسباب. كل انسان على وجه الارض يدعو - 00:05:58

الله ظل من تدعونا الا اياه. فان قال قائل فهناك الكافر الذي ليس في موقف الهول او الكرب فلا يسأل الله والايام تقول يسأل من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. لقد كان تفسير - 00:06:18

الايام السابقة على اساس ان الكافر يكون في موقف الهول او الكرب داعيا الله. فاذا لم يكن الكافر في موقف الهول او الكرب فانه لا يدعو الله. فكيف نوفق بين هذا المفهوم وبين نص الاية؟ اذ تقول - 00:06:39

يسأل من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. الاجابة. مجرد سعي الكافر في الارض طلبا للاسباب التي تأتي له بما يريد يعتبر الكافر سائلا لله بلسان الحال لا بلسان المقال اي ليس بالكلام فكل ما في الكون هو سائل لله - 00:06:59

طالب من رزق الله شاء ذلك ام ابى. والدليل الاكبر على ذلك ان الكافر يسجد لله شاء ام ابى بدليل ان الكافر اذا لم يسجد لله فظله يسجد لله الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولله يسجد من في السماوات والارض. طوعا -

00:07:29

وكراها وظلالهم بالغدو والاعصال. سورة الرعد الاية خمسة اية اعوذ بالله من في السماوات والارض فالامر كله مغلف بنعمة الله وباسباب باب الله شاءت المخلوقات ذلك ام ابى. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتاكم -

00:07:59

من كل ما سألكم. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار سورة ابراهيم الاية اربعة وتلاتين يسأل سائل فيقول لماذا جاءت الاية بالمسألة واتاكم من كل ما سألكم - 00:08:29

ولم تأتي واتاكم من كل ما دعوتموه. الاجابة حتى لا يكون الدعاء بمعنى العبادة آآه شرطا للعطاء. فليس كل الناس يعبدون الله واتفقنا في المحاضرة السابقة ان كلمة الدعاء و فعل الدعاء انما يكون من معانيه العبادة. ولما كان كثير من الناس قد - 00:08:49 لا يعبدون الله صراحة اذا جاءت الاية واتاكم من كل ما سألكم. ولم تأتي من كل ما دعوتموه حتى لا يكون دعاء العبادة متضمنا في الفعل دعوتموه. لذلك اليكا كانت نهاية الاية ان الانسان بعامة ان الانسان - 00:09:19

فضوم كفار فهي ليست عن المؤمنين خاصة ولكنها عن الانسان عامة. ولذلك لم تأتي دعوتموه لان الانسان قد يكون منه كثير لا يعرف الله ولا يعبده. اية اخرى اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض. للرجال نصيب - 00:09:49

منا اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسبنا. واسألا الله من فضله ان الله كان بكل شيء ان علم سورة النساء الاية اثنين وتلاتين يسأل سائل فيقول جاءت الاية واسألا الله من فضله - 00:10:19

ماذا لم تأتي وادع الله من فضله. الاجابة. سياق الاية يتحدث عن النصيب للرجال نص طيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسب فهو يتحدث عن النصيب ويتحدث عن الفضل واسأل - 00:10:39

اسألا الله من فضله ويتحدث عن الاكتساب مما اكتسبوا. كل ذلك نوع من انواع العطاء. والعطاء دليل على ان هذه الاشياء النصيب والفضل من الله والاكتساب انما تكون عن طريق لسان المقال بالكلام بالسؤال بالطلب ولذلك جاءت على - 00:10:59 اصل المسألة واسألا الله من فضله لتتناسب مع هذه الاشياء التي هي من عطاء الله. ووصف فرض لفظ الجلالة في الاية ثلاثة مرات. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض - 00:11:29

اسألا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. ورد لفظ الجلالة ثلاثة مرات دليلا على معنى العبادة. ولذلك فالايام مغلقة بالعبادة المتضمنة تحت لفظ الجلالة ومغلقة بالطلب والسؤال بالكلام تحت لفظ واسألا - 00:11:49

اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى نوح ربه فقال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت فاحكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم - 00:12:16

اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال رباني اعوذ بك ان اسئلتك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترجم عمي اكن من الخاسرين.

سورة هود الاية خمسة واربعين لسبعة واربعين. لاحظ معنی. فلا تسألني - 00:12:36

فيما ليس لك به علم. ثم تأتي بعدها قال رباني اعوذ بك ان اسئلتك ما ليس لي به علم. يسأل سائل فيقول من ماذما لم تأتي الاية فلا

تدعوني ما ليس لك به علم؟ ولماذا لم تأتي الاية؟ رباني اعوذ بك ان ادعوك ما ليس لي - 00:12:56

الاجابة الدعاء نوعان. دعاء العبادة ودعاء المسألة. والآيات تتحدث عن سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم. فلم تجي الاية فلا تدعوني

حتى لا يتضمن في معنی ان الله سبحانه وتعالی ينهى عن دعاء العبادة. او ينهى عن العبادة لانه - 00:13:16

تبين ولم تأتي الاية رباني اعوذ بك ان ادعوك ما ليس لي به علم حتى لا تدخل العبادة

ربني اعوذ بك ان ادعوك - 00:13:46

وكما ليس لك به علم ولكن تقول رباني اعوذ بك ان اسئلتك اي اعوذ بك من ان طوبى منك ما ليس لي به علم حتى لا تدخل العبادة

ضمن هذا السياق. اية اخرى تقول اعوذ - 00:14:06

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. رب

ربنا ليضلو عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال - 00:14:26

لقد اجبت دعوتكما فاستقموا ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. سورة يونس الاية تمانية وثمانين الاية تسعه وثمانين. يسأل سائل

فيقول لماذا لم تأتي الاية قد اجيب سؤالكما وجاءت قد اجبت دعوتكما. الاجابة. لأن الذي يدعو هونبي الله موسى صلى الله عليه

وسلم - 00:14:46

سلم واخوه هارون دعوتكما. والدعوة من الدعاء. والدعاء فيه معنی العبادة. بجانب انا الطلب والعبادة في الانبياء اظهر واكمم من

غيرهم. فجاءت الاية قد اجبت دعوتكم فلان الدعوة والدعاء هنا يقترب من العبادة والعبادة اقوى عند الانبياء. اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم - 00:15:16

بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك افعلنوا ما تؤمرنون.

سورة البقرة الاية تمانية وستين ادعوا ادعوا دعاء مسألة - 00:15:46

الا بدليل ما هي؟ لماذا لم تأتي؟ اسأل لنا ربكم هو يسأل عن شيء واحد فقط ما هي حيث ان السؤال له اجابة محددة. فكانت الاجابة

انه يقول انها بقرة - 00:16:06

ثم اخذ في وصف البقرة تفصيليا. السؤال الاصل فيه ان يكون له اجابة واحدة محددة. فلماذا لم تأتي الاية؟ اسأل لنا ربكم يبين لنا ما

هي. ليكون هناك التناظر بين - 00:16:26

اسأل وما هي الاجابة؟ لأن الدعاء فيه معنی العبادة. والسياق سياق الاية سياق دعوة لعبادة الله بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا قال موسى لقومه ان - 00:16:46

طه يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين سورة البقرة الاية سبعة وستين سيدنا موسى

صلى الله عليه وسلم يدعوه بعبادة الله عبادة الله عملية - 00:17:06

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فتنفيذ هذا الامر نوع من فلما كان سياق الاية رقم سبعة وستين ان الله يأمركم هذا السياق سياق

ساق عبادة سياق تنفيذ اامر الله من باب عبادته فقد ناسب ذلك في الاية التالية قولهم - 00:17:26

ادعوا لنا ربكم الذي يدل على الطلب والعبادة معا في الاية بعدها. ثانيا هم تخاطبوننبي الله موسى صلى الله عليه وسلم والعبادة في

الانبياء اظهر واكمل فكان الفعل اجب - 00:17:56

اسمعوا الذي يقترب من العبادة اولى من الفعل اسأل الذي يقترب من الطلب بمناسبة وجودنبي الله موسى صلى الله عليه وسلم. قال

تعالى فيما رواه عنه رسوله محمد صلى الله - 00:18:16

عليه وسلم ان الله يقول يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله.

ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط - 00:18:36

اذا ادخل البحر. السؤال فاعطيت كل انسان مسأله. مسألة بوزن نفسه على مصدر نبني. فلماذا لم يأتي السياق فاعطيت كل انسان سؤاله. وانما جاء بالمصدر مسأله قلنا في محاضرة المصدر الميمي ان - 00:19:01

يبدأ بالميم وقد تضاف له التاء المربوطة في اخره مثل رحم رحمة رحم من اختيار المصدر الميمي انا اتوقع ان لفز مسأله يدل على الكثرة تنوع وليس طلب الواحد فقط. ولذلك قال فسألوني كله - 00:19:31

فاعطيت كل انسان مسأله. اي كل ما يطلبه ولو قال اعطيت كل انسان سؤاله فقد يتضمن ان الله اعطى كل انسان مفرد واحدة عن سؤاله. ولذلك قال مسأله للعموم والشمول والكثرة - 00:20:01

اعطيت كل انسان كل ما يسأله. تخيل ان التعبير جاء من الايجاز بحيث حذف كفى فاعطيت كل انسان كل ما يسأله اختصر تركيب كل ما يسأله في قوله مسأله. وهذه هي خطورة المصدر الميمي الدال على الكثرة والتنوع. ولو - 00:20:31

ساعة محاضرة المصدر الميمي لوجدت انه في الاصل يكون دالا على الكثرة والبالغة بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لهم ما يشاؤون فيها. ولدينا مزيد - 00:21:01

سورة قاف الاية خمسة وتلاتين لهم ما يشاؤون يعني كل ما يطلبون ويريدون. ولدينا مزيد لابد ان يكون المزيد هنا فيه التنوع والكثرة والبالغة. والدليل الثاني على ان الاصل في - 00:21:21

مصدر الميمي انما يكون دالا على الكثرة والبالغة الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ومن تأبى وعمل صالحا فانه يتوب الى الله مثابا. سورة الفرقان. الاية واحد وسبعين. لاحظ - 00:21:41

انه زاد على التوبة العمل الصالح. ومن تاب وعمل صالحا. فجاءت في نهاية اية فانه يتوب الى الله مثابا. مصدر ميمي دال على الزيادة والكثرة مبالغة في بداية الاية زيادة تاب وعمل صالحا عمل صالحا زيادة على التوبة وفي - 00:22:01

ادي الاية مصدر ميمي دال على الكثرة والزيادة. ولذلك جاء سياق الحديث فاعطيت كل انسان مسأله اي كل ما سأله على كثرته وعلى تنوعه نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله - 00:22:31

شكرا لكم وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:51